مظلما صفة له او حال منه ، واما بالتحريك فهو جمع لا يصح جعل مظلما
صفة او حالا منه والا و بالتحريك فهو لوجب ان يقال مظلمة ليطابق
الموصوف وذو الحال والجواب ان الاية في الكفار فيكون
اللام في السيئات لاستغراق انواع المعاصي ومن جملتها الشرك
فيكون ما منصوبه بنزع الخافض اي منصوبه بحذف الباء
السيئة او من كل منها توسعه عليكم الظاهر انه متعلق بالا
خير فانه قد تحصل الفرق من السماء وحده كالماء النازل من السماء
ومن الارض وحده كالعيون التي تحصل بينها الزرع والجواهر
التي تحصل فيها من لسان من لا تخفي ان الجواب لا يناسب هذا الوجه
لان الله تعالى ليس من اهل الارض ولذا اشار الى ضعفه بقوله
قيل والمراد به العذاب اي على التوجيه الاخير واما على الاول
فالمراد بالكلمة الحكم بعدم الايمان وفيه دليل على ان
تحصيل العلم في الاصول واجب فيه ان المفهوم من الاية على
ما ذكره هو ان ظنونهم مستندة الى خيالات فارغة وقياسات
فاسدة والظن المستند الى خيال فارغ وقياس فاسد لا فائدة
فيه ولا يلزم من مجرد ما ذكر عدم اعتبار الظن والتقليد مطلقا
لم لا يجوز واعتبار الظن والتقليد المطابقين للواقع سلمنا ان
الظن مطلقا غير معتبر لكن لا يلزم عدم اعتبار التقليد المطابق
للحق والجواب ان المراد من الظن في قوله تعالى ان الظن لا يغني
عن الحق شيئا مطلقا الظن الشامل للصحيح والفاسد فكانه قيل
ما يتبع اكثرهم الا ظنا فاسدا والحال ان الظن مطلقا غير نافع

تكليف

تكليف الظن الفاسد داخل في حكم الاستدراك اي الاستدراك على
انه ليس معنى مفترى من دون الله او بالفعل المعلل بها هو انزله
الله على ما ذكره فيصير انزله الله من رب العالمين اي من عنده واقعا
المضمر مقام المضمر والبرهان عليه اي البرهان على وجوب اتباع
القران وهو كونه من عند الله فانكم مبلغ في العربية الظاهر انكم
مبتل على نعتكم لا انه في نفس الامر كذلك وهذا كاف في الالزام
معنى التوقع في لما يعني ان اتيان تاويله لهم بالمعنيين المذكورين
متوقع لما ذكر من ظهور اعجازه او لظهور صدق اخباره في بعض
ما شاهدوه وهو حال اخرى مقدرة او بيان يعني ان التعارف
بينهم ليس في آن الحشر فيجب ان يكون حالا مقدرة والتقدير يوم
نحشرهم مقدرا التعارف بينهم واما كونه بيانا لما ذكر فلان التعارف
دليل على عدم طول اللبث لان طوله يوجب النسيان وعدم التعارف
فلما تحصل التعارف علم عدم طول اللبث ويجوز ان يكون
حالا من الضمير في يتعارفون على ارادة القول فيكون التقدير
يتعارفون مقرين لهم خسر الذين كذبوا بلقاء الله ويجوز
ان يكون الجنوا ماذا يح [illegible] فيكون المعنى اتاكم اورث العذاب
ماذا يستعجل منه المجرمون او قوله اثم اذا ما وقع امنتم به
الآن فيكون التقدير اكفرتم ثم اذا ما وقع امنتم اي يقال لهم الفرح
قبل وقوع العذاب ثم اذا ما وقع العذاب امنتم وقيل انه للانكار
فان قيل اذا كان الانكار فما معنى يستنبئونك قلنا المراد الاستنباء
بحسب الظاهر وان كان انكارا في الحقيقة ويؤيده انه قرئ الحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)